سلسلة رسائل تنشر لأول مرة

من هاتف زوجي رحمه الله تعالى أوصاني بنشرها بعد موته

(من صحراء الأنبار بين قيادات الدولة والقاعدة)

الرسالة رقم ١

حوار دار بين أحد الإخوة من تنظيم القاعدة وبين العديد من المسؤلين في دولة البغدادي وعلى رأسهم البغدادي .

الحوار منقول من أحد الإخوة كان شاهدا على معظم الجلسات التي جمعت بين كلا الطرفين وبداية الحديث عندما جاء الأخ «أبو عبدالله» و الذي تربطه علاقة وثيقة بالغدادي نفسه ووقتها لم نكن على معرفة بهذه المعلومة ولا بكيفيتها لكن ما يجمعه الأخ من معلومات تثبت بأنه

كان على صلة وثيقة بقيادات القاعدة في العراق وعلى رأسهم الشيخ أبو مصعب الزرقاوي والشيخ ابو انس الشامي والشيخ ابو أيوب المهاجر والشيخ ابو عبد الرحمن ورائد الزرقاوي ورائد جريسات رحم الله الجميع وعندما طلبنا منه التعريف بنفسه أكثر قال الشيخ البغدادي يعرفني وهو من يحدثكم عني .

الأخ جلس مع كل قيادات الدولة من البغدادي إلى الأنباري والعدناني وكان ذلك في أوج بروز الدولة الإسلامية حتى أن الأنباري كان يبجله كثيراً ويقول له أنتم أهل السبق ونحن من حسناتكم وكان إذا دخل قام له الأنباري وكان الكل يستغرب هذا مع أنه كان شديداً جدا في كلامه مع الجميع وخاصة الأنباري مع أن الأنباري وبحسب قوله لم يختلط به كثيرا.

وسوف ابدأ الحديث عن الجلسة الأولى التي شهدتها والتي كانت بعد خروج الأخ«أبوعبدالله» من السجن وكان وقتها قد جاء مع مجموعة من الأخوة من بغداد وكان من بينهم ثلاثة من مجلس شورى البغدادي ، وجلس الأخ ينتظر وصول البغدادي والذي جاء بعد ثلاثة أيام من الانتظار مع أن البغدادي طلب حضوره لكن الأخ امتنع عن الذهاب وقال نحن هنا كنا نجتمع ولن نغير ما تعودنا عليه.

وأثناء الانتظار طيلة الثلاث ايام حدث نقاش بين «أبو عبد الله» وبين معظم الأخوة المتواجدين في الخيمة وكانوا قرابة الثلاثة عشر ومن بينهم « ابو محمد العراقي» وكان مقربا من شخص البغدادي جدا .

بدأ الحوار عن إنتقال تنظيم القاعدة إلى مبايعة دولة العراق الإسلامية وكان الحديث يدور على أنه لا وجود لتنظيم القاعدة بعد مبايعة التنظيم لدولة العراق ،

فكان رد الأخ « أبو عبدالله » أن خطوة مبايعة التنظيم للدولة لم تكن بعلم القيادة العامة للتنظيم وأن ذلك كان اجتهاد من « أبو أيوب المصري » وقتها ثم بعث بعدها يشرح وجهة نظره مبيناً الأسباب في ذلك ، مع أخذ العهود والمواثيق على قيادة الدولة بيعتها للقاعدة وهو ما أقره الشيخ أبو عمر البغدادي رحمه الله .

حتى أنّ « جماعة أنصار الإسلام » كانوا يسمون الدولة بأنها دولة القاعدة وقال نحن كتبنا رسالة طويلة وخاطبنا بها قيادة التنظيم وطالبنا بإرسال اخ يقود التنظيم هنا في العراق كما قلنا لهم أن «البغدادي» لا يعرفه إلا القلة القليلة فكيف يولى بهذا الشكل والقضية ليست متعلقة بشخص البغدادي بل بكيفية التولي وقيادة التنظيم لكن لم يصلنا رد مع علمنا بأن الرسالة وصلت ولكن لا ندري ماهي الظروف التي حالت بيننا وبينهم علمها عند الله .

لكن «أبو محمد العراقي» قال له هذه مشكلة التنظيم وليست مشكلتنا فقال له الأخ والتزام ابو عمر البغدادي مشكلة من؟ فسكت ابو محمد العراقي ثم قال هذه قضية انتهت ونحن الآن انتقلنا إلى وضع جديد ومختلف ، فقال له الأخ وهل الوضع الجديد ينسخ العهود والمواثيق ما علاقة هذا بهذا ؟

هنا احتد النقاش وارتفعت الأصوات وكان مما قاله الأخ «أبو عبد الله» :

حجي الحق أولى أن يتبع واحنا ما خرجنا من بيوتنا ألا من أجل الحق لا من أجل التعصب لا للقاعدة ولا للدولة .

فقال له « أبو محمد العراقي» :

إذن ما رأيك بالدولة وبعقيدتها ، هنا قام أحد الإخوة واتهم الأخ «أبو عبد الله» بأنه جاسوس يعمل لصالح الاستخبارات الأمريكية وشتمه لكن أكثر الحاضرين أنكر عليه وقام ابو محمد العراقي بطرده وسبه وإخراجه من الخيمه وعندما علم البغدادي بذلك أمر بعزله وحبسه وتوبيخه.

الأخ «أبو عبد الله» لم يرد عليه إنما تحدث مخاطبا « أبو محمد العراقي» قائلا له :

هذا يمثل عقيدة الدولة الإسلامية .؟؟ قال العراقي لا وهذا ما

علاقه وهو ما يفهم شي فقال له الأخ :

حجي هذا مسؤول نينوى وصلاح الدين ، طول الطريق واحنا نتحدث وياه اتقلي ما يفهم شي .

هنا تدخل احد الحضور وكان اسمه وقتها «مرشد الجبوري» فقال للأخ « أبو عبدالله» حجي احنا انريد منك تحشي[١] عن رأيك فى الدولة وفينا .

فقال له الأخ : حجي هذه الدولة التي أنتم فيها... من صنعها..؟وكيف جائت..؟ حجي... الأخوة قتلوا والأخوة سجنوا وعوائل شردت فأنا وأنت هناك اخوة قدّموا حتى وصلت أنت إلى هذا الحال ، احنا مشكلتنا مو في الاعلان ، احنا مشكلتنا في قضية المنهج ، حجي.. ابو عمر البغدادي شنو هو عندكم؟[٢] فقال معظم الحاضرين : شيخنا وأميرنا.

قال : علاش[٣] اتخالفون نهجه ! هذه كلماته كلها مسجله انا ما اقلكم الشيخ الزرقاوي رحم الله الجمع فقالوا : وبعد شيخنا وتاج راسنا قلهم : ادري لكن انا ذكرت ابو عمر لأنه هو أمير الدولة

صحيح

(١) تحشي : تتكلم
(٢) ماذا تعتبرونه .؟
(٣) علاش : لماذا

ما كانت عقيدة الشيخ ولا الزرقاوي احنا ما كنا كل من خلفنا [١] إنكفره ، فقال له « أبو محمد العراقي» : ونحن كذلك لا نكفر كل من يخالفنا ألا من ثبت كفره ؟

هنا قال الأخ «أبو عبد الله» :

انا صحيح كنت في السجن لكن هذا لا يعني اني لست مطلع ومتابع ثم فاجئ الجميع بقوله: حجي انتم تكفرون الإنس والجن ، إذا كل جماعتكم داخل السجن يكفرون مخالفيهم مو على العقيدة على مشاكل شخصية .

❊ ❊ ❊

وبقينا طيلة الثلاث ليال والايام نتحدث حول هذا الموضوع وكانت الحجة في أغلب الأوقات مع الأخ «أبو عبد الله» حتى وصل البغدادي ومعه الأنباري وابو معاذ الجزراوي وكان استقبال البغدادي للأخ غير متوقع كان حارا جداً حتى أن البغدادي قال هذا الأخ فداني بنفسه ومكثوا تقريباً خمس ساعات بينهم لا يدخل عليهم احد ثم جلس مع البغدادي حتى الصباح.

وفي الصباح خرج البغدادي واجتمع مع الإخوة وكانوا خمس وعشرين اخ فيهم خمس مهاجرين والباقي عراقيين وكان من الأشياء التي تحدث بها أن هناك إصلاحات داخل الدولة وأخطاء كثيرة وسوف يجتمع

(١) خلفنا: خالفنا

مجلس الشورى ويصدر قرارت بهذا الخصوص والأخ «ابو عبد الله» سيكون هو المسؤول عن هذا الملف وسيكون معه لجنة مكونة من ستة أشخاص ومن بينهم الشيخ أبو علي الأنباري ،

ثم قام البغدادي وبعد السلام على جميع الحضور اخذ الأخ «أبو عبد الله» مسافة عشرين متر وتحدثوا ثم جاء الأنبار وبعدها ابو معاذ الجزراوي ووقفوا تقريباً مدة نصف ساعة وبعدها طلبني الشيخ البغدادي وقلي أنت تبقى مع الشيخ «أبو عبد الله» ومن ذلك الوقت وأنا مع الشيخ حتى قتل رحمه الله.

وكان «الشيخ» في آخر الليل يكتب ما حدث معه طيلة اليوم ويقول لي هذه أمانه وتاريخ لازم يُدوّن ويطلب مني طباعتها أكثر من نسخه وكان معه أكثر من فلاشه وقال لي وزع النسخ لأكثر من أخ بشرط يكون ثقه .

وفي أثناء تشكيل اللجنة جلس الأخ «أبو عبد الله» مع الأنباري وكان الكلام ينصب على منهج الدولة

انتهت الرسالة الأولى ...

يتبع .....

ملاحظة : قمنا بنشر الرسالة كما هي بدون تصحيح

مؤسسة بيان للإعلام الإسلامي

ذو الحجة ١٤٣٩ للهجرة